دون ان يتحقق منه شيء · فالاعتماد على المساعدات الخارجية خاصة الاميركية، كان يزداد سنة بعد اخرى ، حتى بالنسبة الى وجبه الفطور ، على حد قول ارليخ نفسه · والان بدأ الاسرائيليون يشعرون انهم على ابواب مرحلة جديدة مليئة بالفرص والاطماع ، حتى راحوا يتساءلون ، وبجدية ، كيف يمكن استغلال هذا الوضع لمصلحتهم ، لكي يكون لهم في المستقبل الدور الاكبر في اقتصاد المنطقة·

وقبل التطرق الى اهدافهم فيالمستقبل القريب والبعيد ، التي بدأ الحديث عنها صراحة ، لا بد ان نذكر ميزتين اساسيتين لهذه المرحلة الجديدة ، مرحلة « السلام الاقتصادي » على حد قولهم : اولا ، السلام مع مصر سيمكن اسرائيل من تخفيض نفقات الامن لديها بشكل ملحوظ ، وتسريح جزء كبير من الطاقة البشرية العاملة في مجال الامن ، خاصة من العاملين في الجيش الدائم والاحتياط · وتعتبر هذه المسألة غير ثابتة ، بأعتبار ان تحقيقها يتعلق بمدى كبير بالموقف على الجبهة الشرقية ، وكثافة العمل الفدائي داخل اسرائيل ، الذي تتطلب « مقاومته » طاقة بشرية كبيرة من قوى الامن والجيش · وتراهن اسرائيل في هذه الحالة ، على ان الوضع الامني سيسوده الهدوء التام ، مع خروج مصر من دائرة الحرب ، اذ ان الدول العربية الاخرى لا تستطيع القيام بأي عمل حربي ضدها من دون مصر ، كما اعلن ذلك رئيس الحكومة الاسرائيلية بيغن في الكنيست بعد اتفاقات كامب ديفيد (١١) · وبناء على هذا الافتراض ، بدأ الحديث حول الانتقال من اقتصاد الحرب الى اقتصاد السلام ، يتخذ طابعا جديا ، حتى باتت المشكلة في نظر حاكم بنك اسرائيل سابقا ، موشي زنبار ، مثلا ، تتمثل في كيفية استيعاب وسائل الانتاج ـ الاموال والطاقة البشرية ـ التي ستتحول من القطاع الامني الى قطاع العمل المدني الانتاجي (١٢) ·

اما الميزة الثانية للعهد الاقتصادي الجديد ، فهي التبادل التجاري الحر بين اسرائيل ومصر ، وما يهم اسرائيل هنا هو فتح السوق المصري على مصراعيه امام البضائع الاسرائيلية ، وبناء عليه يجري التخطيط لتوسيع الفروع الصناعية المعدة للتصدير ، وفق ما يتلاءم مع الوضع الجديد · ويطالب موشي زنبار بوضع « اسس ثابتة بين اسرائيل ومصر ، لزيادة الصادرات الاسرائيلية بواسطة فتح حقيقي وعملي ـ وليس نظريا ـ للسوق المصرية ، وربما اسواق عربية اخرى ، امام البضائع والخدمات الاسرائيلية · يجب ان يكون السلام بمثابة رافعة لتوسيع الصادرات الاسرائيلية ، وضمان مصادر تسويق سهلة » (١٣) · وهنا تبرز بوضوح حدة المطامع الاسرائيلية ، فالجميع يتحدثون حول الطريق الانسب والامثل لاختراق واستغلال السوق المصرية ، وكيف ستتحقق اهداف اسرائيل اخيرا في توسيع صادراتها وحل مشكلة عجزها التجاري ، حتى وصل بعضهم الى حد المطالبة « بأن تحصل مصر على المساعدات الاميركية ليس على شكل بضائع اميركية او نقدا ، وانما بواسطة بضائع تكون مصر ملزمة بشرائها من